

المدير :

عبد الله كنون

العدد 189 - السنة 11

0,40 درهم

15 شوال عام 1394

31 أكتوبر 1974

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فكمن هو امي انما
يتذكر أو اوا الانبياء
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

مؤتمر القمة العربية السابع

افتتح مساء يوم السبت 10 شوال 1394 الموافق 26 أكتوبر 1974 بالرباط مؤتمر القمة العربية السابع ، وأدى جلالة الملك المعظم الحسن الثاني حفظه الله خطاب الافتتاح الذي استهل به بالجدد والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وقرآه تعالى (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين آمنوا من قبهم وامتكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وأبدي لهم من بعد خوفهم أمنا) .

وقال كلما قرأت هذه الآية الا وجدتها مطابقة تمام المطابقة لواقع الامة العربية ، حيث ان الله سبحانه وتعالى بدأ بآخر وعوده فبدلنا من بعد خوفنا أمنا وانما ننظر منه عز وجل ان يمكن لنا في ديننا وعزيمتنا ووحدة صفنا وارادة نهضتنا فنصبح بذلك جديرين بان نكون مستخلفين في الأرض قادرين على تحمل مسؤولياتنا ومخططين لانفسنا ومستقبلنا .

ان الانتصارات كبرها كانت عسكرية ام سياسية لا بد لها من انطلاقات سريعة حتى تستغل طولا وعرضا ، والآن وقد مرت سنة على انتصارنا اعتقد ان الوقت قد حان لننطلق مرة أخرى ، متمسكين بوحدة صفنا واعين لاهدافنا جاعلين أهمها في أعلى الملائحة عالمين اننا قررنا ان نرفض الحلول الجزئية والعنفردة ، ومن ثم علينا ان نجعل من قضايانا سواء كانت سينا او الجولان او الضفة الغربية او القضية الفلسطينية قضية العرب ككلم .

وبعد ذلك ابرز جلالة الانتصار الذي احرزته القضية الفلسطينية في الامم المتحدة وحث على عدم تضيق الوقت في المسائل الجانبية ودعا كل مسؤول عربي الى ان يركب سفينة القدر والتاريخ حتى يقرن اسمه بلاحام العرب وفترحات المسامحة .

اما محمود رياض الامين العام للجامعة العربية الذي تناول القضية بدوره في جلسة افتتاح المؤتمر فقد لخص الموقف الراهن في العالم العربي ودعا الى نفس الخطوة التي دعا لها جلالة الملك وقال على الخصوص بشأن مساندة امريكا لاسرائيل عند ما بدأت القوات العربية تحرير اراضيها في اكتوبر 73 تدخلت الولايات المتحدة في المعركة اصالح اسرائيل واقامت جسرا جوييا وبحريا لدعم القوات الاسرائيلية ومنع العرب من استرداد اراضيهم .

وكانت المساعدات التي نافتها اسرائيل بعد حرب اكتوبر تفوق اضعافا مضاعفة اي مساعدات نافتها قبل ذلك . وحيث تقدمت الولايات المتحدة السلاح والمال الى اسرائيل وتعلن عن تمهدها بحمايتهم انما تقدم في الواقع استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية . هذا في حين احرك المجتمع الدولي عدالة قضية العرب وأصبح يساعد الموقف العربي في الامم المتحدة وفي المنظمات والمجالس الدولية .

- البقية على الصفحة 2 -

الاستفتاء في نظر الشرع

يصدر قريبا في الدار البيضاء كتاب جديد للاستاذ عبد الله كنون بعنوان (شؤون اسلامية) ومن مواده هذا الموضوع الذي كتب بطالب من جبهة التحرير الجزائرية في ظروف شبيهة بالظروف الحالية في صحرائنا المغتصبة .

المراد بالاستفتاء هنا ، هذه الخدمة الاستعمارية المكشوفة التي اراد الجنرال دوكل ان يغطي بها فشله السياسي في انقاذ فرنسا مما تنخبط فيه من أزمات سياسية وعسكرية . ويهبط منه محاولة اجرائه في القطر الجزائري الشقيق والصحراء الغربية ، وبقية البلاد الافريقية التي فيها سكان مسالمون يشقون بالحضوع للحكم الفرنسي . والمراد بالشرع هنا أيضا ، الشرع الاسلامي الذي يدين له سكان هذه البلاد بالطاعة والامتثال ولا يدعون بذلك ، وهم قادرين ، لشرع سواء . بل انهم لا يعتبرون غيره من القوانين اوضاعية شرعا ، ويقصرون هذه اللفظة على القانون السماوي المقدس ، وذلك رأينا ان ننظر في الاستفتاء ، وهو قضية سياسية دولية ، بنظر الشرع الاسلامي ، لا بنظر القانون الدولي ، اذ لا يهم المسلمين هنا وهناك الا ما يقتضي به شرعهم الموحى به الى نبيهم صلى الله عليه وسلم من رب العزة تفدست اسماءه ، بواسطة جبريل عليه السلام .

على ان انقانون الدولي لا يخالف في النتيجة عما يحكم به الشرع في هذه المسألة ، ولا غرو فان استمداده من أحكام الشرع أمر غير مجهول .

واذا كانت الوسائل تعطي حكم مقصدها ، فان هذا الاستفتاء يقصد منه كما هو معلوم ، اخضاع البلاد الاسلامية التي يجري فيها : للتبعية الفرنسية وسيطرة المسيحية على الاسلام . ونفليس ظل نفس الشرع الذي نعلم به عليه ، لادخال القانون الفرنسي محله ، وما يتبع ذلك من القضاء على الفقه

العربية ونفكك اواصر المجتمع الاسلامي ، وفتح الطريق للمبادئ الهدامة من شيوعية واباحية والحاد ، والتمكين لها بدعوى حرية الفكر ، هذا الى قطع العلاقات مع العالم الاسلامي ، وجعل هذه البلاد في وضع حالة الحرب مع البلاد الاسلامية التي تحاربها فرنسا اليوم او غدا ، ودخالها في الاحلاف المضادة لمصالح المسلمين ، ومن ذلك حماية اسرائيل التي نترعها فرنسا ، فيقتضي قبول الاستفتاء وقوف الجزائر والصحراء المغربية وما اليهما في صف دولة اسرائيل ضد العرب بحكم ان فرنسا تقف في صفها . وهكذا مما لا يأتي عليه التفصيل ، لانه من الاحداث التي تنمض عنها الايام في كل مطلع شمس ، ولا يمكن المنظر القريب ولا البعيد ان يصورها ويحددها . والحكم في اي جزئية من هذه الجزئيات ان الرضا بها كفر وقبواها ردة ، فكيف بها جميعا ، وبما ادعى اليها ، وهو الاستفتاء الذي نحن بصده : لا شك ان الموافقة - البقية على الصفحة 2 -

جلالة الملك يقول ان قضية العرب اصبحت قضية عالمية ويهيب بالشعب لتحرير صحرائنا المغتصبة

أقيم بالقصر الملكي صبيحة يوم ثاني عيد الفطر حفل استقبال فيه جلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله وفود المهنيين من رجال الحكومة والسلك الدبلوماسي المعتمد بالرباط والشخصيات المدعوة ما بين مدنية وعسكرية وعلى العادة ألقى جلالاته بهذه المناسبة خطابا هاما أشار فيه الى القضية العربية فقال :

لقد كان من نتائج حرب رمضان من السنة الماضية ان العالم العربي لم يبق مشاحله مشاكل جهوية ولا سلالية بل أصبحت من العناصر المقيمة لكل سياسة عالمية وبالاخص

أقيم بالقصر الملكي صبيحة يوم ثاني عيد الفطر حفل استقبال فيه جلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله وفود المهنيين من رجال الحكومة والسلك الدبلوماسي المعتمد بالرباط والشخصيات المدعوة ما بين مدنية وعسكرية وعلى العادة ألقى جلالاته بهذه المناسبة خطابا هاما أشار فيه الى القضية العربية فقال :

لقد كان من نتائج حرب رمضان من السنة الماضية ان العالم العربي لم يبق مشاحله مشاكل جهوية ولا سلالية بل أصبحت من العناصر المقيمة لكل سياسة عالمية وبالاخص

على الصعيد الاقتصادي وصعيد الطاقة . وامام هذا يعرف العالم العربي ان شاء كيف يستعمل جميع أنواع سلاحه ووسائله المادية والمعنوية حتى يحقق الانتصار الكامل ويحقق جميع أهدافه

وأثار جلالاته قضية الصحراء المغربية المغتصبة فقال :

شعبي العزيز ، إن معركة التحرير ليست شيئا جديدا بالنسبة اليك وليست مغامرة بل انك اعتدتها وقرنت مسيرتك عبر التاريخ بمسيرة التحرير لتعيش دائما في ظل رايك وفي ظل الذين اخترقه لنفسك كبرما حراعترا

ان هذه المعركة ستبقى لنا نهرا في طريقنا حتى نحقق الاهداف المرجوة من مسيرة التحرير لنربط الاطراف والاجزاء المغتصبة بالوطن الام وانصل الرحم بين الاخوة المتفرقين . انه في اي حال من الاحوال سيخاق لنا تحرير الصحراء جبرانا جددا ، وآفاقا جديدة للعمل ، علينا ان نعرف جميعا كيف نسبر بها حتى يعود المغرب الى مكانته المرموقة التي كانت له بالامس وختم جلالاته خطابه الهام بان نمنى لكل شعوب العالم حياة حافلة بالسعادة والسلام والرخاء

الاستفتاء في نظر الشرع

(تمة ما على الصفحة الاولى)

عليه خلع اربعة الاسلام ، ونسبذ المشرع المطاع ، ومشاةة لله ورسوله (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فوه ما نولى ونصله جهنم) (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولاهم منهم فانه منهم) (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يآلؤنكم خيالا ودوا ما عنتم ، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر) (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة) وفي الحديث الشريف : « المسلمون قتلة نفوسهم ، وبسعي بذمتهم ادناهم ، وهم يد على من سواهم » . ولا شك ان الاستفتاء يقلب الوضع الذي حدده الرسول (ص) للمسلمين ، فيجعل لهم اليد عليهم ، ومن يرضى بذلك سياسة فأخرى دينيا ، ومصداق هذا الحديث قوله عز وجل : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا ، لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا) وما أشبه الدخول في هذا الاستفتاء الا بجوار ابن الدغنة الذي دخل فيه سيدنا ابو بكر الصديق (ص) اضطرارا ، فلما تبين له انه يمنه من الدعوة الى الله ، نبذته وخرج منه سالما بدينه .

وتفصيل الخبر كما رواه اهل السير : ان ابا بكر حين ضاقت عليه مكة وكثر أذى قريش له وللسلمين عامة ، استأذن النبي (ص) في الهجرة فأذن له ، فخرج حتى اذا سار يوما او يومين لقيه ابن الدغنة اخو بني الحارث بن بكر ، وهو سيد الاحابيش ، فقال الى ابن ابا بكر ؟ قال : اذاني قوي وضيقا علي . قال : ولم ؟ قال : انك تترين العشرة وتعين على الزواجب وتفعل المعروف وتكسب المصروف ، ارجع وأنت في جوارح ! فرجع معه حتى اذا دخل مكة قام ابن الدغنة فقال : يا معشر قريش ! اني قد اجرت ابن أبي قحافة ، فلا يعرض له احد الا بخبر . فكفوا عنه . وكان لأبي بكر مسجد عند باب داره فكان يصلي فيه ، وكان رجلا رقيقا اذا قرأ القرآن بكى واستبكى فيعجبون لما يرونه من هيئته ، فمشى رجال من قريش الى ابن الدغنة ، فقالوا : له انك لم تجر

هذا الرجل ليؤذينا ، انه رجل اذا صلى ، وقرأ ما جاء به محمد ، يرق ويبكى ، وكأنه له هيئة ، فحين نتخوف على صبياننا ونسائنا وضعفنا ان يقتلهم ، فانه فامرهم ان يدخل بيته ، فيصنع فيه ما شا ، فقال له : يا ابا بكر ! اني لم اجرك لتؤذي قومك ، انهم قد تروا مكانك الذي انت به ، وتأنوا بذلك منك ، فادخل بيتك فاصنع فيه ما أحببت ! قال : او أرد عليك . جوارك ، وارضى بجوار الله ! قال : فاردد على جوارك ! قال : قد رددته عليك . فقام ابن الدغنة فقال : يا معشر قريش ! ان ابن ابي قحافة قد رد علي جوارك ، فتأنكم بصاحبكم فهذا ما يجب ان يفعله اهل الجزيرة والصحراء وعامة مسلمي افريقيا الخاضعين للحكم الفرنسي ، ازا استفتاء دوكول ، والا فسيجي يوم قريب يقول لهم الفرنسيون فيه ، كلما ابدوا شعورهم الاسلامي ، وقاموا باذا واجب ديني : انكم قد آذيتهم فقومكم الفرنسيين « وقد كرهوا موقفكم الذي وقفتموه ، وانا لم نستفتكم على هذا ، فليرضوا بالاستفتاء من الآن ! وذلك ما هم فاعاون بحول الله (الا من أكرهه وقلبه مطمئن بالإيمان) .

هذا وبالنظر الى الحرب القائمة في الجزائر منذ اربع سنوات وفي الصحراء منذ أكثر من سنة ، فان الاستفتاء الفرنسي يعتبر كطالب للصالح ، ومعلوم انه انما نجوز مصلحة العدو اذا كان مظلوما في أرضه ، اما اذا كان طالبا في أرض المسلمين فلا ، قال في المعيار : « لا يجوز الصلح والمهادنة مع العدو النازل بأرض المسلمين بعزل ، وان وقع وجب نقضه ، لان العدو حيث نزل ، او قارب النزول ، فالجهد متمين ، وترك الجهاد المتمين ممنوع ، فالصالح ممنوع ، لانه تعود على العدو - اهلكه الله - مصالحته ، وعلى المسلمين مفسدته ، وان تغلبت فيه مصلحة فهي العدو أعظم من وجوهه ، فانه يتخضع في تلك المدة ، ويكثر من آلات الحرب والسنة ، فيتعذر على المسلمين الاستعداد ، ويصعب عليهم تحصيل المراد ،

ودليل ما ذكر صالح الحديثية فانه صلى الله عليه وسلم انما أبرمه مع مشركي مكة ، لكونه كان طالبا لهم في أرضهم . وقال تعالى في التحذير من الوثوق بيهود

المشركين : « كيف يكون المشركين عهد عند الله وعند رسوله » وقال : « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » . ثم انه كما يجب على اهل البلاد التي نزل بها العدو ، ألا يستكينوا له ، وان يقاتلوه ولا يقبلوا منه صلحا ولا مهادنة . يجب كذلك على جوارحهم من المسلمين معاوتهم ونصرتهم وإلا أثوا وعصوا ولا سيما ان كان الذين نزل بهم العدو ضعافا او فلة لا يقدر على مدافعتهم ، قال ابن عبد البر : « يتعين على كل احد ان جاء العدو بلاد الاسلام خرابا لهم ان يخرج اليه اهل تلك البلد خفافا وثقالا ، شيوخا وشبانا ولا يتخلف احد يقدر على الخروج من مقاتل او مكثم سواد المسلمين ، وان عجز اهل تلك البلدة عن القيام بعدوهم كان على من جاورهم ان يخرجوا على حسب ما ازم اهل تلك البلدة ، وكذلك أيضا من علم بضعفهم وامكنه اعانتهم ازمه أيضا الخروج » فالمسلمون كاهم يد على من سواهم ولو قارب العدو دار الاسلام ولم يدخلها ازمهم أيضا الخروج . وقال ابن شهر : « اذا نزل العدو بقوم من المسلمين وكانت فيهم قوة على مدافعتهم فانه تتعين عليهم المدافعة ، فان عجزوا تعين على من قاربهم نصرتهم » ودليل ذلك قوله عز وجل : « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة » وقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وهو خير خارج مخرج الاندثار ، والامر والطلب .

على أن اخواننا الجزائريين والحمد لله ، أقوى بانفسهم ، ما ضعفوا وما استكانوا ، وقد اظهروا من الشجاعة والبطولة في حربهم التحريرية ما سارت به الركبان وغدا مضرب الامثال ، فليعنهم الله على عدوهم ، وليحقق أمنا وأمانا في حرية الجزائر واستقلالها عما قريب . انه سمع مجيب .

وبع ذاك فلا بد من مد الله اليهم والوقوف بجانبهم والاستمرار في تأييدهم ومساعدتهم ومن ذلك التضامن معهم في اتخاذ الموقف اللازم من هذا الاستفتاء المفروض عليهم وابس هو الا الاستنكار وعدم الاعتراف بنتائجه ، إذ ان الجزائر وطن إسلامي عربي افرقي . وسيبقى كذلك الى الابد ، وهو جز لا يتجزأ من المغرب العربي الكبير ، وأهله هم المواطنون الجزائريون العرب المسلمون ،

مؤتمر القمة العربية السابع

(تمة ما على الصفحة الاولى)

الواجهة الرابع وهي مصر وسوريا والاردن وفلسطين ، وصرف معونة مالية لهذه الدول تقدر بمليارين اثنين وثلاثمائة وخمسين مليون دولار ، ومن ذلك في الهمية العمالة الاعتراف بشمل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني بلا منازع ، وبذلك أصبحت هذه المنظمة تتحمل المسؤولية الكاملة لتأثير الالتزامات على الصعيد العربي والدولي ، فهي تعتبر من الان بمثابة حكومة فلسطين وان لم تكن بعد عن هذه الصفة .

وانتهى المؤتمر مساء يوم الثلاثاء 18 شوال الموافق 29 أكتوبر بجلسة علنية تبودلت فيها خطب وكلمات بين بعض القادة ورئيس المؤتمر جلالة الحسن الثاني الذي اجمع الخطباء والمعلقون على شكره وتقدير ما بذله من مجهود في تنظيم المؤتمر والعمل على نجاحه .

وفي صباح يوم الاربعاء الموالي عقد جلالة الملك ندوة صحفية اجاب فيها على أسئلة الصحفيين الذين بلغوا بضع مآت والذين جاؤوا بتغطية اشغال المؤتمر من مختلف بلاد العالم وقال جلالة ان أول ما يلاحظ في انعقاد مؤتمر القمة السابع هو حضور العراق وايبا النان نفريقا عن مؤتمر القمة السادس الذي عقد في العام الماضي بالجزائر وانه لم يكن هناك مقعد فارغ من صاحبه او من يمثله ، ومعنى ذلك ان قرارات هذا المؤتمر حكانت اجماعية ، وهذا نجاح فوق ما كان يتوقع ،

وقد تابع المؤتمر أشغاله بعد الجلسة الافتتاحية في جلسات مغلقة وكان جدول الاعمال الحضر من طرف وزراء الخارجية الذين أعدوا المؤتمر ، يشمل على عدة نط منها التعديل الذي يطلب ادخاله على ميثاق الجامعة العربية ومساةة الحوار الاوربي العربي والتعاون العربي الافريقي والموقف العربي والدولي وتدعيم التعاون العربي في الميادين الاقتصادية والسياسية والمستقرة بالإضافة الى القضية الاساسية التي هي قضية فلسطين والوجود الصهيوني في الأرض العربية وهذه القضية هي التي استأثرت باهتمام المؤتمر وأخذت أكثر الوقت من مداولانه ، لانها وان كانت قضية عادية لا جدل فيها الا انها تصطدم بالنزاع الاردني الفلسطيني ، وبفضل المجهودات المبذولة في التوفيق بين وجهتي النظر المتخالفتين من المارك والرؤساء وخاصة من جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس انور السادات فقد تم الاتفاق حوالها بما يشجع صدور اعرب كلمهم ويتهتم نقطة تحول في الازمة الداخلية التي كانت تعوق الانطلاقة الفلسطينية المتفجرة

وقد طرحت في المؤتمر قضية الصحراء المغربية التي تحتلها اسبانيا ورغم المناورات التي اتخذت من بعضهم لابعادها عن مداولات القادة اعرب وخرج المؤتمر منها بقرار مجز على الأقل في الظرف الحالي ولعل أهم شيء في مقررات القمة العربية من الوجهة العمالية هو تشكيل قيادة موحدة من دول

وبعد ثم يدكم الشريفة الائمة أضح فيها وصلا متواضعا دفع لحسابكم بالبنك الشعبي بطاقة وقدره 260 درهما مساعدة للمجاهد المقدس في فلسطين الحبيبة . هذا وانني اغتنمها فرصة لاحبط فضيلتكم علما بان العيد الضعيف الى مولاه - كاتب السطور -

اخواننا واسرة في اللغة والدين والسلالة ، وفي الآلام والآمال . وأقل ما يجب لهم علينا في هذا الظرف الدقيق هو الاهتمام بمصيرهم الذي يحاول العدو ان يقرره بهذا الاستفتاء ، وذلك حذرا من ان يشعلنا قوله صلى الله عليه وسلم : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » (وقال اعداوا فسيروا الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

تبرع لفلسطين وكلمة طيبة للميثاق

فضيلة العلامة سيدي عبد الله كنون ، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ليس فقط من قرا جريدة (الميثاق) انغرا والمعجبين بها بل يرجو ان يكون من أولئك الذين يسعون جادين في نشرها بين من يقدرونها حق قدرها حتى يعم نفعها وخبرها ، وحتى يتعرف هؤلاء السادة على مدى الجهاد الذي تبذله على صفتاتها بنشرها مقالات مسهبة ومواضيع شقة تنم عن غيرة ضابطها وإيمانهم وأمانتهم بكل صدق واخلاص . ونست أنسى أبدا اهتمامكم بالمعاهد الاصيلية وتبعمكم لكتاب الفلسفة لطلاب البكالوريا ورسائلكم المفتوحة الى الجهات المسؤولة عن الانحلال والانسح .

الصديق بنكهران - معلم بمدرسة مولاي علي بوغالب - القصر الكبير

رحلتي إلى لسينغال

بقلم الشيخ عمر مفتي زاده

11

كما ان السينغاليين لا يشبهون قبائل دينكا ونيام نيام السودانية ولا يعبدون رئيس اقبيلة كسكان جبال نوبا في السودان الذين يسمون شيخ القبيلة (غوجور) اي الاله وهو ساحر يجلس على النار ويتكلم بوحى شياطينه وينزل بعض القطرات من الماء بمساعدة طاغوته ويأمر أتباعه رجالا ونساء بان يبقوا طول حياتهم عراة ويعتبر ستر العورة خطيئة ومخالفة لاوامر جلونه.

كما ان بعض الدجالين من مدعي الاسلام في مصر وسوريا ويران يتجاولون بلا ملابس مدعى انهم من الواصلين ومن اولياء الله الكبار ويقتلون يرقصون بالطبول ولا يحترمون اوامر الله.

وفي موريطانيا والسينغال يعتقد أكثرية الناس باعتقادات غريبة ظانين ان الساحر له قوة عظيمة يستطيع ان يقتل اي شخص بسرعة بقطعه جذرا من شجرة.

ولما ذالم يقتل سحرة السينغال والهند اعداء الانسانية واصوص كنوز وطنهم بسحرهم المزعوم ولما ذالم يقتل سحرة المستعمرات المستعمرين السفاكين بنظرة قاذلة؟

والله انهم لكاذبون لا يستطيعون قتل الذباب ولا يلقصرون عليهم عند مصهم دما الشعب!

وقد شاهدت كثيرا من الاطفال الصغار يحملون تحت سرتهم عدة أحجية ونعققت ان الناس يتوكلون - البقية على الصفحة 6 -

وسألت لما ذالم تتدبروا قول الله تعالى: فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول؟

وكان الجواب: ان نفوس بعض الناس حاكمة على عقولهم وتعمي بصائرهم وتشل ارادتهم. نسأل الله ان لا يجعلنا من الجاهلين المغرورين وان يصفي نفوسنا بلور الهداية واليقين!

ان الرمال في السينغال توجد بوفرة ولكني لم أصادف جبال الرمل ولا خطر دفن البهوت بعاصفة رملية ولم اسمع عن القبائل المتوحشة وآكلة اللحوم البشرية في ارض السينغال. وقد كنت سمعت ان قبيلة جبلية متوحشة في الحبشة تصطاد البشر من الغرباء وتأكل لحوم القتلى كلحم الحيوان بشهية.

اذن امام حالات مثل هذه ليس للمدعي المعضوم الحق الا ان يرضخ مستسلما اظلام اوئك الذين لا خلاق لهم وليس عندهم وازع ديني يزجرهم وهو امام اصحاب الاموال ومن الغوا الدماوي والكذب والبهتان، اكثر ضائع في حقوقه

لكننا اليوم بعد الاصلاحات التي احدثت، والتغيرات التي انجزت. نستشعر الآمال الكبيرة ونرجو تلافى هذه المشاق اذ المسطرة الفضائية ستصبح سهلة ميسورة وقريبة من المتقاضين، وبذلك سوف توفر المشقة الضائعة عليهم وتلصقهم دون سابق حمرة او بأس.

والله الموفق والمستعان

القضاء والمقتاضون

بقلم الاستاذ عبد النبي الجنان

تسلمها فيقال للآخر. من سوء حظك لم يقبضها خصمك وحتى عند قبضه لها قد يكون تقديم او تاخير للقب او اسم مثلا. فيكون ذلك داع الى الغم الدعوى. واذا تم كل شئ على ما يرام، فقد لا يحضر الخصم بعد استدعائه اعدة جاسات. وعند ما يحضر ينخذ له محاميا وهذا ياخذ لنفسه مسلحا معروفا وقد ماكه موكله قبله. وانفرض ان الحكم كان اخيرا اصالح المتضرر صاحب الدعوى، فليس هناك أمل بعد في التمتع بنتائج هذا الحكم ما لم تمض مدة المفروض ان تطول. اذ هناك انتظار لترقيات غالبا ما نحتاج الى تعديل. وبعد التبليغ نحن امام التنفيذ الذي قد لا نكون عنده الصلاحية المقويما بما يكفل رد الحق الى نصابه حسب الحكم، وانما هناك زيادة على التأخير. تعليمات واجراءات، الشان فيها ان تبعث على السأم والملل، وعند ما يشعر المدعى بعد تنفس الصعداء، ان الوقت قد حان لمتخاص من مشكله ويحس بالشفاء من مرضه وعلمته. حيث يتحرر من ظلم قد اتاح عليه بنقله وكلكله يكون الجواب مثلا وفي حالة من بين الحالات، ان المحكوم عليه بالافراغ غير موجود، وليس هو هذا الذي يحتل المحل الآن، اذ فقد ضاعت الجهود، والآمال، وفر المدعى عليه بما نخذل في ذمته قبل الدعوى وبعدها من حق ومال وبعد ان باع لغيره فاصبح هذا الغير بدوره يصول ويحول ولا يشمل الحكم، وليس من سبيل الهه او الحديث معه،

الاذانية وحب الذات وطغيان المصالح والامعان في العناد مع استمرار التعدي والعد من الانصاف او الاذعان الى الحق.

حقيقة ان حالات تعتبر هذه الصور مثلا صغيرا لها نحن جميعا نحيها لانها تمثل على مسرح من مسرح الحياة التي نحف بنا، على ان هناك صوراً اخرى اشد فداحة، واعظم اذية، واكثر ضررا وامعن في البشاعة، قد يعرفها من يبحث عنها وبحكمها له بعض من اولئك الذين تربطه بهم الحياة باي رابط مهما كان اذن امام هذه الحالات فالالتجاء الى القضاء والهرع الى الحكم الذي يلتمس عنده الشخص خلا عابدا لما نعتقد من امرء، ذلك هو المسالك الطبيعي، وهو انسيبل واضح الذي ينبغي اقتضاء طريقه والبحث فيه عن مخرج من ض لا على حساب اي واحد من الطرفين المتنازعين، لكن وبكل اسف نجد ان هناك ترقيات وطرقا هي وان كانت تبدو لاول نظرة على انها عادية وضرورية، فلا بد من ان تصبح داعية الى التعثر وملتوية، فمثلا قد يكون هذا المقال الموجه ضد الخصم غير معمول به عند الحكم. في حين انه لا تبرز الى الوجود الا بعد مدة غالبا ما تكون طويلة، وهنا يسقط في يد صاحب الدعوى، ويقضى على جهوده عند ما نسمع، كان عليك ان توجه انذارا عن طريق رسالة مضمونة الى خصمك اولا، في حين قد لا يكون لذلك سبب معقول، على ان هذه الرسالة قد يمنع الموجهة اليه من

ان ضرورات الناس التي تدفع بهم الى التعامل المختلف تعتبر سنة طبيعية في هذا الكون العجيب، فليس هناك افراد وجماعات يمكنهم ان يستقلوا منفردين في زوايا هذا المعمور ويعيشوا بمنعزل من الآخرين، وانما هي الارتباطات المتنوعة، نمرض نفسها، وتستلزمها مصالح الناس وحاجياتهم التي لا تنتهي معها تطاولت العصور واستمرت الاعوام والسنوات وليس بعجيب ان يحدث اذنا هذا التعامل المختلف، ووقت هذه العلاقات المتنوعة بين حين وآخر، شئ من الاختلاف قد تقتضيه ظروف وملابسات وتحتّمه حالات من السلوك الذي لا يتقيد بخلق، ولا يزجر صاحبه وازع ديني او اخر انما هي، اذ قد يركب المرء رأسه ويستسلم لجبروته واذانيته، او يستلجد بصحبه وجدله، او يتناول بماله وثروته، وبذلك يلقى بالطرف الآخر في احضان مشكل قد لا يكاد ينتهي، ويفتح امامه بابا من الشغب والصخب الذي قد لا يرى لنفسه مفرا منه ولا تحدا عن ويلاته ومضائيه، اذ هو الآن شخص قد دبت كرامته ووقع الاعتداء عليه بشكل من الاشكال. وضاعت حقوقه في واضحة النهار وسلبت امواله دون نخوف او رهبة او استلب الشئ من يده دون هوادة او رحمة. وقد يقع ضربه او التلصق به والتضييق عليه بشتى الوجوه البشعة المنكرة، ليس هناك ضمير مؤنب، ولا صوت ينادي بالقصاص اللائمة على المعتدى المذنب. وانما هي

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

مما تامله الجميع ان
كتاب الله يتلى بأي قراءة
من القراءات السبع للاجماع
على ان كلا منها متواتر
وبالغ حد الاجاز، وان كان
بعض القراءات ارجح من
بعض بحسب الاعتبارات
البلاغية والمقتضيات الحصوية
ومن ظن ان التواتر
يتنافى مع الترجيح فقد ضل
سواء السهل - ونوجبه
القراءات والترجيح بينهما
شيء موهود في علم القراءات
كالهجة لأبي علي الفارسي
والهداية للهدوي، ولا يخفى
ذلك الا على من لا صلة له
تماماً بهذا العلم
ومن الاسف الشديد ان
يعلن بعض المحاضرين - في
مجلس امير المؤمنين ان
الترجيح بين القراءات خطأ
في الدين، وان اعلانه من
باب الاخلاص للدين، سبحانه
من هذا القول الباطل، كيف
يكون الترجيح بين القراءات
خطأ في الدين، وهو ما عليه

رد الخطا وكشف الخطا

بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق

من علماء البلاغة في كتاب
التلخيص ما نصه : والبلاغة
طرفان اعلى وهو حد الاعجاز
وما يقرب منه فكتب عليه
سعد الدين التفتزاني رحمه
الله ما معناه :

يعلى ان الاعلى وما
يقرب منه حد الاعجاز وفي
هذا دليل على انه يوجد في
القرآن الكريم الاعلى وما
يقرب من الاعلى وكلاهما
حد الاعجاز، وصرح في
المطول ان البلاغة القرآنية
تفاوت بحسب الاعتبارات
المعنوية اهـ . واما ما نقله
الامام السيوطي في الانقار
فهو في ترجيح مبالغ فيه بحيث
يسقط قيمة القراءة الاخرى،
وهذا لا يذهب اليه اي عقل
من العقول الراجحة .

وقد تجلى لنا من هذا
العرض الخفيف ان اعلان
الخطأ خطأ صراح، والله اعلم
بسدات الصدور - ومن لم
يجعل الله له نور فما له
من نور -

جرب الطبري باثبات الترجيح
والاختيار . وقال الخانظ ابن
كثير رحمه الله في المحل
المذكور . قرأ بعض القراء
- ملك يوم الدين - وقرأ
آخرون مالك يوم الدين .
وكلاهما صحيح متواتر وقد
رجح كلا من القرائين
مراجعون من حيث المعنى
انتهى . وقال ابو محمد بن
عطية رحمه الله في المحل
المذكور بعد ان ذكر اختلاف
القراء ما نصه : قال ابو بكر
والاختيار عندى قراءة ملك
يوم الدين انتهى . وقال ابو
حيان الاندلسي رحمه الله
لدا قوله تعالى - ليس البر
ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب - بعد ان
ذكر اختلاف القراء ما نصه :
قراءة الرشح أولى من وجه
وقراءة النصب أولى من وجه
آخر . وقال الخطيب القزويني

السيوطي رحمه الله فقد اساء
تطبيقه ، وما اسهل جريان
كلمة الاخلاص المدين على
أسلة المتهورين والمنجربين
وبعد ، فالترجيح والاختيار
هو مذهب علماء الاصار .
وها هي نصوصهم الفاصلة
تعرض باختصار - قال شيخ
التفسير ابو جعفر الطبري
رحمه الله لدا قوله تعالى
- ملك يوم الدين - القراء
مختلفون في تلاوة - مالك
يوم الدين - فبعضهم يتلوه
ملك يوم الدين وبعضهم يتلوه
مالك يوم الدين قال وقد
استقصينا حكاية الرواية عن
روى عنه في ذلك قراءة ،
واخبرنا بالذي لختار من
القراءة ، وبالعلة الموجبة لصحة
ما اخترنا من كتاب القراءات
انتهى ، فهذا نصريح من ابن

علماء الدين ، وكيف يكون
اعلانه من باب الاخلاص
للدين وما هو الا من خوض
الحائضين
ومن العجب العجيب
ان لا يقع التمييز بين كلمة
الترجيح وكلمة التجريح في
هذا الاعلان مع ان كلا منهما
له مفهوم بخلاف مفهوم الآخر
فكلمة الترجيح معناه
التفضيل ، وكلمة التجريح
معناها التلقيص . واي رابط
يربطهما وجامع يجمعهما ،
فان كان المراد ان الترجيح
تجريح للقراءة الاخرى فهذا
مما لا يقول به اصغر العلماء
ولا اقل البلغاء
ثم اين هي الشواهد
التي تفيد ان الترجيح بين
القراءات خطأ في الدين فان
كان ما رآه في الانقار للامام

في المكتبة الادبية

هوامش تراثية

هذا كتاب مهم جدا للاستاذ الباحث النقاد هلال
ناجي رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين تناول
فيه بالدرس والملاحظة اكثر من عشرين كتابا ما بين
دواوين شعرية وفهارس للمخطوطات وملها فهرس
مخطوطات الخزنة العامة بالرباط وغير ذلك . ويتجلى في
التعاليق التي كتبها الاستاذ ناجي على هذه الكتب سعة
اطلاعه ونظرة الفاحص وندقية في تصحيح الاخطاء اللغوية
والعروضية التي تقع في النصوص وخاصة الاشعار التي
يتميز ميزانها او تخفى معانيها بأدنى خطأ او سهو يقع في
كتابتها واكثر الدواوين الشعرية التي تعرض لها الاستاذ
من الدواوين التراثية لشعراء عرب او مولدين جمعها
ادبا وباحثون معاصرون . وهو امر يلفت النظر الى ما
يقوم به اسانذة الادب العربي في المشرق وخاصة في
العراق بخصوص هذا اللون من النشاط الفكري الذي
يهدف الى احياء تراثنا الشعري وجمع ما تفرق منه في
مختلف المصادر ، والمهم في الامر هو ما يستدرسه
المؤلف على هذه الدواوين من حصيلة شعرية تضاف الى
ذلك الدواوين ، مما يبين أهمية الكتاب وطول باع
صاحبه ،

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين
في الشهر
الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشتراك عادي
1250 د

اشتراك المؤبدين -
50 د

اشتراك فخري
100 د

يرسل الاشتراك
حوالة بريدية باسم مدير
الميثاق او يدفع في
حساب الجريدة
رقم 4584 بالبنك
الشعبي بطنجة

في المكتبة العربية

كتاب النبات

ألف في النبات كثير من علماءنا المغوين ومنهم
الاصمعي الذي تقدم كتابه الآن ، وقد اعتنى بتحقيقه
ونشره الاستاذ الباحث المدفق عبد الله يوسف الغنيم ،
وكان المستشرق هفتر قد نشره من قبل ، ولكنه لم
يعتمد في نشره الا على مخطوطة واحدة فلذلك وقع في
أخطاء كثيرة ، نبه عليها الاستاذ الغنيم ، الذي اعاد نشر
الكتاب نشر علميا محققا على اربع مخطوطات اصلية
ومخطوطة خامسة منقولة عن نشرة المستشرق هفتر ،
وقدم له مقدمة بين فيها أهميته وما يتصل بمادته من
كتب وأبحاث وضبطه بالشكل الكامل وعلق عليه تعاليق
ضافية نجية في حجم الكتاب فان صفحات الكتاب بغير
المقدمة 87 صفحة وهذه التعاليق وقد افردا الناشر في
صفحات مستقلة تبلغ 40 صفحة فبالإضافة الى المقدمة 22
صفحة والفهارس 20 صفحة خرج الكتاب في نحو 120
صفحة وهو مطبوع طبعاً جميلاً بحرف واضح وورق جيد ،
ففي الحقيقة ان الاساذ الغنيم خدم كتاب الاصمعي خدمة
جليلة تذكر فتشكر .

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

نقايية

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

28

قيمة الاجتهاد في طلب العلم

(194)

قال الشاعر :

اعكف على الكتب وادرس تجوز فضاء الدنيا
فقاله قال : ليحيى خذ الكتاب بقوة

العلم لا ينفاد - لاهل الرقاد

(195)

من اقوال الحكماء :

- العلم بعيد أن يئله

- أهل الدهو البطالة

- وغريب ان ينقاد

- لاهل التواني والرقاد

- وهل يستوي من درس وتعب

- مع من لها ولعب

هيهات

.. هم هذا ضرره

.. وهم ذلك طوره

(196) في صحيح مسلم لا يئال العلم براحة الجسم

قال بعض الشعراء :

اقرأ تكن فوق السها ولا تكن ممن لها
من طلب العزة بالمر احسة لم يحصل لها

العلم للقلب مثل الماء المسك

(197)

العلم للصدر مثل الشمس للفتك

والعلم للمر مثل التاج للملك

اشدد يديك بحبل العلم معتصما

فالعلم للقلب مثل الماء المسك

الطبقات حتى لا تنضم
الثروات وتجمع في ايد قليلة
واهل هذه المساواة هي التي
يلشدها الاقتصاد الاشتراكي
فهل الاقتصاد الاسلامي
يهدف الى ما تهدف اليه النظم
الاقتصادية الاشتراكية أم
يمتاز عليها باشيء كثيرة ؟
ان النظام الاقتصادي في
الاسلام يأخذ بمميزات مختلف
الانظمة الحديثة فهو ليس اذن
نظاما شيعيا لانه يقرر الملكية
الفردية ويحميها وليس نظاما
رأسماليا لانه لا يطاق العنان
لرأس المال ، بل يحرص على
تجريده من وسائل السيطرة
والنفوذ ، وليس من النظم
الاقتصادية المتطرفة الى اليسار
لانه لا يمعن في اضعاف رأس
المال الفردي فهو يفسح له
الحال المقام بوظيفته في حدود
الصالح العام بوصفه عاملا من
عوامل الانتاج . (يتبع)

المساواة في الاسلام

تأليف الدكتور علي عبد الواحد وافي

مرض الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

- 5 -

او الدولة او الحكومة او هيئة
من الهيئات .
يعني في اضعافه (الاشتراكية
المتطرفة)

(4) نظام متطرف الى
اليمين وقريب من النظام
الذي يقر الملكية الفردية
غير انه يجذب الى تحقيق
رقابته على رأس المال الفردي
(الاشتراكية المعتدلة)

(5) نظام وسط بين
النظامين الاخيرين (وهو
النظام الاشتراكي الوسط)
ليس المقصود هنا ان
يكون الناس سواسية في الحياة
يعيشون بشكل متشابه لان
هذا لا يمكن تحقيقه في ظل
اي نظام اقتصادي ولا في اي
مجتمع او عصر ، اذ يستحيل
ان توجد امة أفراد شعبها
ياكلون طعاما واحدا
ويلبسون ثيابا واحدة
ويملكون املاكا باقتساط
واحدة . فما دام الناس لم
يخلقوا على غرام واحد بل
هم مختلفون في مواهبهم
ولغاتهم وقدراتهم الجسمية
والعقلية وفيما يستطيع ان
يحققه كل واحد منهم لنفسه
واخبره من منفعة ، فانه لا
يتصور ان نتحقق بهلهم
المساواة الاقتصادية ، فحتى
الانظمة التي تمحو الملكية
من الوجود تقرر بان يعطى
كل فرد بحسب حاجاته او
بحسب كفاياته وما بقدمه
من عمل وخدمات ، فالقصور
بالمساواة في الاقتصاد تحقيق
تكافؤ الفرص بين الناس
فيما المجتهد جزاء اجتهاده
وثمرات اعماله ، وبذلك
يتحقق التوازن الاقتصادي
ونمحي الفروق الطبقيّة
وبحصل التقارب بين مختلف

وبقول المؤلف ان نظام
الملكية الجماعية معترف به
في جميع النظم والشرائح
فليس ثمة شريعة انسانية لا
تقر الملكية الجماعية في صورة
ما ، ليس ثمة امة قديمة ولا
حديثة الا يوجد فيها مظاهر ما
من مظاهر هذه الملكية ،
وانما الخلاف بين هذه الامم
والشرائح في هذه الناحية
ينحصر في موقفها حيال الصورة
الثانية من الملكية وهي
الملكية الفردية

والملكية الفردية تمنح
ساحبها حقوقا كثيرة كحق
الدوام وحق حرية التصرف
اما حق الدوام فمعناه بقاء
الملكية ما بقيت العين
مملوكة اما حق التصرف
فمعناه ان يكون المالك الحق
في ان يفعل في ملكه ما يشاء
بالبيع او الاستغلال أو الهبة .
غير ان حق الملكية
الفردية مقيد في بعض الشرائع
ومطلق في البعض الآخر
فشرائع توسع من نطاقه
وشرائع تضيقه وهكذا حصر
المؤلف اصحاب النظم
الاقتصادية التي تهتم بنظام
الملكية في خمسة انواع حسب
المذاهب الاقتصادية الحديثة
(1) نظام بلغسي رأس
المال الفردي والملكية الفردية
(وهو النظام الشيوعي)

(2) نظام يطلق العنان
لرأس المال الفردي (وهو
النظام الرأسمالي)

(3) نظام متطرف الى
اليسار ولكن مع ذلك يقر
رأس المال الفردي ولكن

- 6 -

لقد خص المؤلف الجزء
الكبير من كتابه للموضوع
المتعلق بالنظريات الاقتصادية
مبرزا فيه اهمية الاقتصاد
الاسلامي والتناقضات الموجودة
في المنظمة الاقتصادية الحديثة
المطبقة في العالم ولا سيما
المذاهب السائدة حاضرا
وعلاقتها بنظام الملكية والحقوق
والواجبات المترتبة عنها .

واذا سبق ان قلنا بأن
الدكتور علي عبد الواحد
وافي يشغل الآن استاذ
متخصصا في العلوم الاجتماعية
ويهتم ايضا بالدراسات
الاقتصادية وله كتاب في
الاقتصاد السياسي يرجع
تاريخ صدوره الى حوالي ربع
قرن ، علمنا من خلال هذا
كله مدى اطلاعه الكبير
وخبرته الواسعة الشيء الذي
جعل بحثه في موضوع الاقتصاد
الاسلامي بكتابه « المساواة
في الاسلام » يأتى مستوفيا
الغاية المرجوة منه يقول :
تختلف النظم الاقتصادية التي
نسير عليها المجتمعات في
الوقت الحاضر والتي سارت
عليها من قبل ، تبعالا لاختلاف
موقفها حيال الملكية وانواعها
وحقوقها وواجباتها فالملكية
تنقسم الى قسمين : ملكية
فردية وهي التي يكون المالك
فيها فردا معينا بذاته او افراد
معينين بذواتهم ، وملكية
جماعية وهي التي لا يكون
المالك فيها فردا معينا بالذات
ولا افرادا معينين بذواتهم ،
وانما يكون شخصا معلوما
كالاسرة او العشيرة او القبيلة
او النخبة او الجمعية او الامّة

عجيب أمر هؤلاء

بقلم الأستاذ أحمد باكر

- 2 -

على ان هذا كله حديث عارض انجر اليه القام من غير ان يكون متعودا بالذات فلس هذا هو المقصود بالنقد في المسرحية . لانه ليس كل ما فيها من شرور ولا اخطر ما فيها ولان تحقير الزواج والتهكم بالازواج بأسلوب السفسة ألفناه من فن التمثيل منذ كان الى الان

ان الذي يثير الغيظ ويستفز الذوق حقا هو ان صاحب المسرحية يجاوز كل المقابح التقليدية افن التمثيل الى شيء لا يعتمله الذوق فأينا يجعل من العناصر الثابتة لمسرحية الكنز المخفي ، مرحاضا ظل بابه يفتح وينغلق الى النهاية حيث ختم المسرحية على أسوأ خاتمة شاهدها الجمهورا

ويبدو ان واضع المسرحية استغل الدركة التي بلغها التمثيل في المجون فاراد ان ياتي في ذلك بما لم يستطعه الاوائل ، ففكر وقدر . وكما تقع الطيور على اشكالها وقع تفكيره ولقد بره على اقبح القبائح فأبدع ذلك الكفيف الذي جعله لازمة في المسرحية يتكرر فتحه من حين لحين ويخرج منه كل مرة شخص يده على بطنه أو نكة سراويله دلالة على أنه قضى حاجة الانسان

شاهد النظارة هذا المنظر للمرة الاولى فحسبوا انه ان يتكرر ، وحسبوا ان له مغزى ينكشف بعد حين ، غير ان هذا المشهد بكل تفاصيله القبيحة ظل يتكرر في اطناب مغل .

وقد ظل الجمهور ينتظر تفسيراً لهذا المشهد ووجه اقحامه في المسرحية طوال مرضها ، حتى اذا جاءت

نهايتها ، فأعده ان صاحب المسرحية انما قصد التبالغ في المجون والاغراب فيه ، على نحو لم يسبق اليه من احد ، فقد انتهت المسرحية بمجموعة من المشاهد الغريبة ، حين شاهد النظارة الممثلة الاولى فيها ، تمرق الى الحشبة بتيان السباحة ، ودرس عليها الا جورب شفاف لا يستر شيئاً . ونشعر في اداء حركات رياضية ، ثم اخذ باقي الممثلين يلضمون الى هذه الممثلة ، ليشاركوها في اداء الحركات الرياضية ، وقد خلعوا مثلها سراويلاتهم ولم يبقوا عليهم الا التبان . ثم كانت مفاجأة أخرى من بطل المسرحية وواضعها الذي صعد فوق مكتبه حتى برز جسمه كله للعيان فأسقط في حركة مفاجئة سراويله ونزل لينضم الى الموكب !

ثم تفتق ذهن واضع المسرحية عن أمر آخر رآه ضروريا ليلبغ المجون مداه ، فأحضر زجاجة من زيت الخروع شرب منها وسقي باقي أفراد الموكب فتحركت أمعاؤهم ونشطت معدتهم . وهنا اكتمل القبح كله فانهت المسرحية باصطفاف جوسج الممثليين رجالهم ونسائهم أمام الكفيف وكل منهم يمسك بطنه بيده يمثل دور المأخوذ بالاسهال

وقد حرت شخصيا في اكنائه ، السر الفني ، لهذا الكفيف ، الذي ازجج الانظار طيلة عرض المسرحية ، فلم أجد لذلك سببا مقبولا ، الا الرغبة من صاحب المسرحية في ان يجر اليه انتباه الجمهور بما لم يألوه من غيره في المجون والفجور .

وحتى لو كان هناك مقتضى لظهوره ، فان أساليب التعبير - العادية والفنية معا - توجب ان تكون الدلالة ماثية بالرمز والكناية وليس اتفاقا ان تكون اللغة الفصحى منها والعامية قد سمته بكلمات تستر معناه ولا تصرح به . وحسرت كذلك في اكنائه مغزى الخاتمة الشاذة التي انهي بها المسرحية ، فلم أجد لذلك سببا . الا ان يكون اراد ان يتكرر في المجون ما لم يسبق اليه من زملائه .

والسباق بين الفنانين في ابتداع اشكال المجون وتنافسهم في ذلك معروف مشهور ، فلا بد في كل عام من شطحة مجنونة فاقعة قائمة تكون فائقة لما كان مألوفا قبلها ، تتركز حولها الصحف ، وبلغت حوالها الناس ، ويتعافتون على مشاهدتها في المسرح او السينما حتى تمثل خزانة الفنانين بالمال الذي يشجعهم على المزيد ، ولا بد ان يتبع هذا شطحة أخرى تبلي سابقتها وتفاجئ الجمهور بما لم يخطر على البال !

واذا كان قصد صاحب « الكنز المخفي » ان يدخل هذا السباق ، فانه قد حقق فعلا سبقا على زملائه على « الصعيد الوطني » و« الصعيد العالمي » معا .

أما على الصعيد الوطني فانه اول من اظهر على خشبة المسرح ممثلة بتيان السباحة وعلى هيئة من العري لم تعرف من قبل .

وأهل المسرحيين هنا سيحفظون له عند ما

رحلتى الى السينغال

تابع ما على الصفحة الثالثة

على هذه الطالاسم اكثر من الله ولا يتقونه ويعيشون قرب المستعمرات بل اتخذوا أي قديم ضد الامراض والحشرات وعند انتشار المرض يغفل لهم الشيطان أن عفريت المقابر قد غضب عليهم ويطلب منهم الذبائح وإقامة وليمة باسم الجحش ، وبهذه الاكاذيب والضلالات أصبح صاحب الضريح حاكم العفريت وشافي الامراض وقطب الاقطاب بل متصرف الاكوان! أعوذ بالله من هذه الاشراقات والكفر المكشوف !

وكما سمعت ان بعض السحرة في اندونيسيا كانوا يمسخون بعض اعدائهم حبرا وهذه القصة كانت عقيدة راسخة في منطقة جيلوب

على هذه الجزيرة العربية ومن الغريب ان آلاف السحرة ما استطاعوا مسح الحكام الهولنديين او الانجليز حبرا ، وهل لم تنجح محاولاتهم السحرية على الشياطين المستعمرين ؟ أو هل كانت بين السحرة والمستعمرين اتفاقية سرية ؟

على كل حال ان ملايين العفاريت والشياطين هم أضعف المخلوقات أمام كل مؤمن موحد الذي لا يؤمن بعظمة الغول ولا يخاف من أصوات الاسود والقروء ، ولا يجعل مع الله إلها آخر امتثالا للآلة ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم ، وخافون ان كنتم مؤمنين ، يتبع

يتعافتون على تقليده انه كان رائدهم في ذلك . وما على الصعيد العالمي فانه اول من نجا بالمجون نحو المراحض فاعتنى بإبرازها على النحو الذي حكناه . ولعل همه ان يكون زملاؤه في الغرب ، ما زالوا لم يجرؤوا على ذلك فاراد ان يجرئهم عليه .

ولا جدال في ان اصحاب التمثيل في الغرب بلغوا في المجون وهناك الحياء شأوا لا يمكن ان يجارهم فيه احد ، والذين يترددون على السينما يعرفون هذا من الاشرطة التي تعرض كما هي من غير حذف او تنقيح بفضل تسامح الرقابة بل ان الناس جميعا يشاهدون هذه الاشرطة في آذانهم المتصودة ظاهرة على جبل كامل من الخلائق تطبعوا منها بطابع الكلاب فصرنا نفاجا بالرجل والمرأة متضامين دلى نحو يبدو معه انه لم يبق للمخادع فائدة ! على ان هؤلاء الغربيين

يسهو او ابقية من حياء ظلوا يوقرون العلاقة بين الانسان والمراحض فلم نر منهم - فيما بلغنا من فجورهم - من خاض في هذا الجانب من حياء الناس ، واذا التفقوا اليه يوما ما ، فان صاحب « الكنز المخفي » سيكون رائدهم وحامل اوزارهم .

ان الانسان ليستطيع ان يقسم غير حائش ، ان الغرض الذي يسعى اليه هؤلاء الفنانون في المغرب والشرق وفي كل مكان ، هو ان تشيع الفاحشة بين الناس حتى لا يبقى على ظهرها حياء !

لقد حسبت أنني لم أستبق في الموضوع كلاما يزداد على ما ساف ، فاذا فيه بقية طويلة لا يجوز ان تستبقي . هي ما يجب ان يقال عن التلفزة والمسؤولين عن التلفزة الذين دنسوا بيوتنا بهذه المسرحية التي رأينا منها ما رأينا . غير أن في النفس علم كلاما يضيق به الصدر ولا يطق به اللسان

اعلانيات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن سمرة

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 8 نوفمبر 1974 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا، آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناى مستودعين و 40 دوش وملعب رياضي وتوسيع سكنى للمدير بثانوية التقدم للبنيين بالرباط ضمن قطعة واحدة الضمانة المؤقتة قدرها 3520 درهم يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقالة مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف

(1) الغلاف الاول يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص موقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعلمي بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية - شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية

يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد . . . الشرعي 8 زنقة سان دهي الدار البيضاء .

المملكة المغربية

وزارة التعليم العالي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن سمرة

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 8 نوفمبر 1974 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا، آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناى كلية الطب بالدار البيضاء القطعة التاسعة السيلما الضمانة المؤقتة قدرها 5843 درهما يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقالة مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف

(1) الغلاف الاول - يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص موقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة - شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعلمي بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية

- شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد . . . الشرعي 8 زنقة سان دهي بمدينة الدار البيضاء .

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن سمرة

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 11 نوفمبر 1974 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا، آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناى 20 قسما وادارة ومجموعة

مراحيض ومسكن للمحارس ومسكن للمدير بمدرسة دوار الحاجة بالرباط القطعة الثالثة تركيب

انابيب الماء الضمانة المؤقتة قدرها 300.00 درهم

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقالة مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص موقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة - شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف

المقاول وحديثة التاريخ - شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعلمي بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية - شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية

يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد ريسينواو 16 زنقة فيردان الدار البيضاء

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض اثمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 11 نوفمبر 1974 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا، آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناى 40 قسما ومجموعة مراحيض

ومسكن للمدير والمحارس وصور بمدرسة درب الجديد بالدار البيضاء القطعة الثالثة تركيب

السقوف - الضمانة المؤقتة قدرها 990.00 درهم

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 - 65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقالة مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

(3) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة - شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعلمي بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية - شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية

يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد دهن 44 زنقة عمر السلوي الدار البيضاء

وزارة الاشغال العمومية والمواصلات مديرية الطرق مقاطعة الطرق

اعلان عن سمرة سيجري يوم 11 نوفمبر 1974 على الساعة الحادية عشرة صباحا بمكاتب الاشغال العمومية بالرباط، سمرة بعرض الاثمان داخل ظروف

مخومة المقيام بالاشغال الاتية: حصة واحدة - بناء مستودع للسيارات ومكاتب

- بناء دار للرئيس - بناء دار المحارس - تبلغ الضمانة المؤقتة ما قدره 2700 درهما

على المرشحين ان يرسلوا عروضهم حسب الفصل 11 من الظهير الشريف رقم 2 - 65 116 بتاريخ 19 مايو 1965

يمكن الاطلاع على الملف بمقاطعة الاشغال العمومية بالرباط يجب ان يرسل عروض الاثمان داخل ظرف مضمون الى السيد مهندس القطار والطرق

رئيس مقاطعة الاشغال العمومية بالرباط كاتبة بزنقة قاييس رقم 8 (سابقا لا مرقنير) قبل الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم 8

نوفمبر 1974

رمضان في أمستردام

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

في المحيط الاسلامي

اللغة العربية لأول مرة

في الأمم المتحدة

الصدوق العربي
يقرض فانزانيا وليبيريا

القاهرة - تم بمقر الجامعة العربية التوقيع على اتفاقية القرض الذي طلبته كل من حكومة فانزانيا وليبيريا من الصندوق العربي لمساعدة الدول الأفريقية وتبلغ قيمة قرض فانزانيا سبعة ملايين ونصف المليون دولار بينما تبلغ قيمة قرض ليبيريا مليوناً ونصف المليون دولار

صدى

الحوار العربي الأوروبي

دمشق - قال السيد ريون أوفر ورئيس المجموعة البرلمانية الأوروبية ان أهمية الحوار العربي الأوروبي كآمنة في تجاوب ثنائي دول أوروبية تضم حوالي 260 مليون نسمة وحوالي 61 برلماناً يمثلونها إلى دمشق لأول مرة في تاريخ العلاقات العربية الأوروبية

القضية العربية

تجاوزت الدعاية الصهيونية وقال السيد باسو عضو مجلس الشيوخ الإيطالي ان الرأي العام الأوروبي وخصوصاً في إيطاليا بدأ ينظر المنفصلة العربية بجدية أكثر متجاوزاً الدعاية الإسرائيلية. وقد طرأ هذا التحول الكبير بعد حرب رمضان التي انعكت نتائجها على أوروبا

تحدث في جلسة الأمم المتحدة باللغة العربية - لأول مرة - مندوب لبنان في الجمعية العامة للأمم المتحدة السيد ادوار غرة حيث هذا بعض الدول التي تم قبولها في الأمم المتحدة، والجدير بالذكر ان اللغة العربية تم اعتمادها مؤخراً في الأمم المتحدة.

حكومة فلسطينية مؤقتة

بعد مؤتمر القسمة العربي

ذكرت وكالة رويترز نقلاً عن الملاحظين في بيروت بأن منظمة التحرير الفلسطينية قد تشكل حكومة فلسطينية في المنفى على اثر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بدعوتها للاشتراك في مناقشة القضية الفلسطينية. لكن مثل هذا القرار لن يتخذ الا بعد مؤتمر القمة العربي.

الدول العربية المنتجة للمنفذ تتخذ كافة التدابير في حالة وقوع تدخل عسكري أجنبي

ذكرت صحيفة عمان المساء الأسبوعية ان عدداً من الدول العربية المنتجة للمنفذ قد وضعت أخيراً أجهزة متفجرة لتدمير منشأتها البترولية في حالة وقوع أي تدخل عسكري أجنبي ونالت الصحيفة ان هذه التدابير اتخذت بعد التهديدات التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي فورد مؤخراً

تنبيه مهم

ننهي إلى السادة المشتركين في صحيفة الميثاق الذين لم يجدوا اشتراكهم اننا سلطنا إلى قطع الإرسال عنهم حتى يؤديوا الاشتراك من جديد، علماً بان الاشتراك لسنة ليس اشتراكاً على الدوام كما نهيى بالآخوان المتهددين ان يرسلوا إلينا حسابات ما بقي من السنة العاشرة حرصاً على ضبط موازنة النشر، وشكراً

ما ألغوا الصلاة جماعة والاستماع إلى الوعظ والارشاد، وقراءة الحزب على العادة في المغرب - لأنه يوجد من بين العمال المغاربة عدد لا بأس من حافظ القرآن الكريم - بعد ما ألغوا ذلك أخذوا يشعرون بصعوبة التخلي عن حضور الصلاة جماعة في المسجد ويشعرون بغربة أكثر إذا هم لم يجدوا مكاناً يؤدون فيه شعائهم الدينية ويتقارون فيه كتاب الله ويتاجون فيه ربهم سبحانه.

ونذلك فاني بهذه المناسبة أحب من يهمهم أمر هذه الجماعة الإسلامية في أمستردام ان يعملوا على مساعدتها حتى يكون هناك مسجد فار و دائم تؤدي فيه الشعائر الدينية كما هو موجود في كثير من المدن الأوروبية كباريس وبروكسيل وغيرهما...

الحسب الديني لدى عمالنا..

لمست انفساً احتكاكي بأخواني العمال حماساً دينياً متقدماً يدرك بمجهود السلف اصناف... وينجلي ذلك في الشغف على الصلاة وفي السؤال عن كل ما يتعلق بأمور الدين من صلاة وصيام وزكاة وحج وذبح وزواج وقربة ابناء وساوك عام مع المسلم وغير المسلم والسؤال عن المعاملات البنكية ومختلف انواع التامينات... وكانت تطرح الاسئلة العديدة في كل جزئية من جزئيات هذه المواضيع... وتشعر بان افهم مخلصون في معرفة ما يتعلق بامر دينهم ويريدون معرفة ما بينهم وبين خالقهم سبحانه وتعالى...

وهذه الروح ايجابية ينبغي ان نغذي وان يحافظ عليها حتى نتمكن من ان نكون في الخارج، لانها من الروابط العنينة بينهم وبين اخوانهم في المغرب وبينهم وبين وطنهم الام.

المطبعة الميمنية

الإدارة شارع محمد الخامس 31
العمل - احمد الغنمية 16
الهاتف 8538

تطوان المغرب

المغاربة وجميع المسلمين بمناسبة شهر رمضان المنظم وبنسبة المسجد مكان لائق وقصير ويتوفر على لوازم المسجد وتام الاخوان بشرته بالزيتي وسهده ببعض المصاحف والكتب وهو يتوفر على خزائن تصاح لا يداع الكتب والملايس، وعلى فسحة مناسبة لالقاء الدروس والمحاضرات... كما يتوفر على رسائل النظافة... الا انه مما يبعث على الاسى ان يكون هذا المسجد موجوداً بصفة مؤقتة فقط، ولذلك كان من واجبي ان أفكر مع الاخوان في الوسيلة التي يمكن ان يوجد بها مسجد بصفة دائمة وبكيفية مستمرة.

فضالت عملية تصعيد الحساس نحو الفكرة والتشجيع عليها وكان من نتائج ذلك ان جدول عن التخلي عن المسجد بانتها رمضان مما جعل احد هذا المسجد الحالي يطول نحو ثلاثة اشهر او أكثر بالرغم من ان انكرا مرتفع نسبياً فكراً هذا المسجد يزيد من (ثلاثمائة الفين) 300.000 من الدرهم للشهر الواحد وهذا قدر يعسر جمعه في كل شهر ولذلك فالحل هو العمل على إيجاد مسجد بغير طريقة انكرا... واتصلت بسيدة القنصل المغربي السيد احمد القادري في هذا الموضوع وعرضت عليه الامر فأجبتني بأنه سيعمل من جهته على تحقيق هذه الرغبة قدر مستطاعه.

وعمل بعض الاخوان العمال من جهتهم على الاتصال بأدوات المسؤولية في أمستردام في هذا الشأن فأحاطهم على الجمع الكفايتي الذي انبأهم بوجود مكتبة للبيع في أمستردام وهي مكان صالح ليصبح مسجداً، ومن هذه المكتبة هو (300.000) خمسمائة الف خمسة اى ما يعادل نحو ثمانية الف درهم وهو ثمن لا يستطيع العمال ادائه، لأنه فرق طقتهم، ولذلك فهم ينتظرون مساعدة في هذا الشأن، سواء من الحكومة المغربية او من الحكومات الإسلامية الأخرى وكل هذا يدلنا بصورة واضحة عن حنينة إيجاد مسجد قار في أمستردام.

أما أخواننا العمال فهم بعد

بدعوة من مديرية الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف توجهت إلى أمستردام قصد ارشاد وتوعية الاخوان بالمغاربة في شؤون دينهم بمناسبة شهر رمضان العظيم وذلك قبلية لتلك السنة الهجرية التي منها صاحب إجلاله الملك الحسن الثاني نصره الله، وتنفيداً لهذه التوجيهات السامية توجه في هذه السنة ثلاثون عالماً من علماء الدين لمختلف المراكز التي يوجد بها عمالنا بالخارج

وفي مساء يوم الجمعة اليوم الثالث من رمضان المعظم حضرت أنزل من الطائرة في مطار أمستردام وفي الغد ضام أول لقاء مع جماعة من الاخوان العمال الذين ينتظرون هذه المناسبة بفارغ الصبر فكان أول ما سمعته منهم بعد الترحيب هو الشكر الخالص والدعوات الكريمة لحضرة صاحب الجلالة ملك المغرب المؤيد بالله الذي تأتي مومته المالية الا ان يكون منها بشؤون رعايه الاوفياء ايما كانوا وحيثما وجدوا وكان لقاؤني مع الاخوان العمال في امستردام وما كنت اعري قبل وصولي إلى أمستردام ان هناك مسجد بهذه المدينة وانما حضرت اعلم ان هناك نادياً يجتمع فيه العمال المغاربة وتلك كس وجود المسجد مفاجأة سارة بالنسبة الي. ومسجد أمستردام هو فخرة او مشروع يعمل اخواننا اعمال على تحقيقه، ففي السنة المنصرمة اجتمعت جماعة من العمال المغاربة ورأت ان إيجاد مسجد في أمستردام عاصمة هولندا هو شيء ضروري وخاصة ان الجالية المغربية أصبحت ذات عدد وافر، وان المساجين بامستردام ينتظرون يوماً بعد يوم وفصرت هذه الجماعة في كنفه إيجاد مسجد للصلاة واو على حسابها الخس... وفي هذه السنة فوي حماس هذه الجماعة المساهمة المؤمنة فعملت على إيجاد مسجد باي وسيلة كانت وبعد التفكير حضرت أمستردام فوجدت هي كراً مكاناً صالح ليكون مسجداً ونملاً أخذت هذه الجماعة تبيع بعض التبرعات من اجل تحقيق فخرة إيجاد مسجد، وفي شهر شعبان المنصرم كان قد وقع الاختيار على المكان المناسب الذي تمهدت الجماعة بإدائه، وهذا المسجد المكتمل هو الذي وجدته مفتوحاً في وجه جميع العمال